المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: تأثير المتغير الأوكراني في العلاقات الامريكية – الروسية بعد العام 2014
اسم الكاتب: علي عدنان علي، أ.م.د. عباس هاشم عزيز
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6599
تاريخ الاسترداد: 2026/05/15 05:07 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

تأثير المتغير الاوكراني في العلاقات الامريكية- الروسية بعد العام ٢٠١٤

علي عدنان علي أ.م.د عباس هاشم عزيز
ali.ali2101m@copolicy.uobaghdad.edu.iq abbas.hashim@copolicy.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية

ملخص الدراسة

تبين الدراسة المكانة الاستراتيجية لأوكرانيا في المدرك الاستراتيجي الأمريكي بعد ضم روسيا الاتحادية لشبه جزيرة القرم عام 2014، اذ مارست الولايات المتحدة الامريكية ضمن حسابات المنافسة والمزاحمة وحتى الصراع العديد من السياسات لتقليص الفوائد التي يمكن ان تحصل عليها روسيا من هذا التقدم الميداني، وتوضح الدراسة المسارات السياسة العالمية والمبنية على أسس من الواقعية التي تعظم القوة كوسيلة والأحلاف كأداة أساسية في رسم طبيعة العلاقات الدولية، فسعي الولايات المتحدة لضم أوكرانيا لحلف شمال الأطلسي والتوسع نحو الشمال الأوروبي إنما هو تأكيد على الواقعية التي ما زالت كنظرية قادرة على تفسير العلاقات الدولية، وتكشف الدراسة عن تصورات صناع القرار الأمريكي تجاه أوكرانيا بعد العام ٢٠١٤، ومدى تنامي الإدراك في توجهها الاستراتيجي حيالها.

الكلمات المفتاحية: المكانة، الولايات المتحدة الأميركية، روسيا، أوكرانيا.

The impact of the Ukrainian variable on US-Russian relations after 2014

Asistant prof Dr Abbas Hashem Aziz Ali Adnan Ali
abbas.hashim@copolicy.uobaghdad.edu.iq ali.ali2101m@copolicy.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad/ College of Political Science

Abstract:

The deals with the strategic position of Ukraine in the American strategic perception after the Russian annexation of the Crimean Peninsula in 2014. The United States of America, within the context of conflict and competition, has implemented many policies to reduce the benefits that Russia can obtain from this field progress in Ukraine.

The study clarifies the paths of global politics based on the foundations of the realist school, which assumes that maximizing power and creating alliances are a basic tool in shaping the nature of international relations. The United States' pursuit of Ukraine's inclusion in NATO and its expansion towards Northern Europe is an affirmation of its adherence to Realism, which is still a capable theory to explain

international relations. The study reveals the perceptions of American decision-makers towards Ukraine after 2014, and the extent of growing awareness of the strategic direction towards it.
Keywords: Status, United States of America, Russia, Ukraine.

المقدمة:-

أن بناء الدول تطور في السنوات الأخيرة ليشمل منهجا يشير إلى كيفية تعزيز حكم الدول الضعيفة، وإثبات شرعيتها الديمقراطية، وتعزيز مؤسساتها حتى تصبح مكتفية ذاتيا خاصة في مرحلة ما بعد الصراع أو التدخل الدولي(Hameed 2022)، اذ عقب سقوط الاتحاد السوفيتي أصبحت أوكرانيا مِحْوَرَ الصراع الجيوسياسي بين الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا، وعلى حد قول "زبيغنيو بريجنسكي"، مستشار الأمن الأمريكي الأسبق، في كتابه رقعة الشطرنج الكبرى "أن هيمنة روسيا على أوكرانيا كفيلةٌ بعودة الاتحاد السوفيتي من جديد"؛ لذا ومن اجل منع ذلك سعت الولايات المتحدة جاهدة ومنذ عام ٢٠٠٤ إلى إجهاض محاولات روسيا الاقتراب من أوكرانيا، بالمقابل عملت إلى تمهيد الطريق لأوكرانيا للانضمام للناتو.

اذ تعد أوكرانيا من المناطق الرمادية وهي المنطقة الفاصلة بين الأنظمة الاستبدادية المنغلقة، والأنظمة الديمقراطية الليبرالية (Hameed 2022)، وأن دراسة التأثير التي تتمتع بها أوكرانيا في الإدراك الأمريكي في العلاقات الامريكية الروسية يعني البحث في طبيعة ما تمثله الأخيرة في سياق الأهداف الاستراتيجية التي تسعى الولايات المتحدة الامريكية من تحقيقها على صعيد سياساتها الخارجية، فالهيمنة العالمية والإبقاء على انفرادها كقطب متحكم في العلاقات الدولية هو ما تروم ان تبقيه الولايات المتحدة الأمريكية، مثلت السياسة الروسية في ضم لجزيرة القرم ٢٠١٤، ودعمها للمعارضة في الجزء الشرقي من أوكرانيا تحديا للاستراتيجية الامريكية التي سعت من خلالها إلى عدم السماح بعودة روسيا كقوة منافسة لها، وعملت على عزل روسيا عن القرار الدولي والتعامل معها باعتبارها خطر صاعد يهدد هيمنتها، لذا بعد العام ٢٠١٤ كثفت الولايات المتحدة من المساعدات العسكرية والاقتصادية إلى أوكرانيا وإعادة بناء منظومتها العسكرية والأمنية، وجعلها الستار الحديدي الأول لتقييد روسيا واستنزافها.

أهمية البحث:-

تكمن أهمية الدراسة بتناول موضوعاً شغل العالم ومنذ اكثر من عقد من الزمان وما زال لكونه يمس مستقبل القوة على الصعيد الأوروبي والعالمي، اذ بينت الدراسة المكانة الاستراتيجية لأوكرانيا في المدرك الأميركي، علاوة على ذلك تكشف الدراسة عن تصورات صانع القرار الأميركي حول أوكرانيا ومدى الإدراك في التوجه الاستراتيجي حيالها.

إشكالية البحث:-

تتحدد إشكالية الدراسة بتساؤل رئيسي، ما هي المتغيرات التي جعلت من أوكرانيا ذات أهمية في الادراك الاستراتيجي الأمريكي وعظمت مكانتها بعد عام ٢٠١٤؟ وما هي مديات تأثير ذلك في العلاقات بينهما؟

فرضية البحث:-

تنطلق الدراسة من فرضية: هناك صراع بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية ومنذ عام ٢٠١٤، بصيغة المزاحمة والتحجيم في القارة الأوروبية وخارجها، وعدّت الولايات المتحدة الامريكية أوكرانيا المرتكز في هذه الاستراتيجية لاعتبارات تتعلق بأهمية الموقع والتأثير في الأمن القومي الروسي.

منهجية البحث:-

اعتمدت الدراسة على مناهج عدة ومداخل دراسية مختلفة، فالمنهج الاستقرائي (الاستدلالي) تم اعتماده في البحث عن حيثيات المكانة التي تتمتع بها أوكرانيا في المدرك الاستراتيجي الأميركي، ومن اجل فهم اكثر لاستراتيجية الولايات المتحدة الأميركية والانتقال من العام الى الخاص في معالجة تفاصيل الاحداث كان من المفيد الاعتماد الى المنهج الاستنباطي، وتطلبت الدراسة الاعتماد على مداخل بحثية متنوعة، كالمدخل التاريخي لمعالجة دور الوقائع التاريخي، والتحليل النظمي لتحليل الاحداث.

المحور الاول

مكانة أوكرانيا بعد ضم روسيا الاتحادية لجزيرة القرم في الاستراتيجية الأمريكية

تنوعت المنافسة بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا في مختلف القضايا(Alwan 2022)، اذ استخدمت الولايات المتحدة الامريكية استراتيجية القوة الصلبة في سلوكها الخارجي للتعامل مع القضايا الدولية بما يضمن مصالحها ونفوذها في مختلف مناطق العالم، كان لها العديد من الآثار والتداعيات السلبية، لاسيما، التكاليف الباهظة والخسائر البشرية الفادحة، والاهم من ذلك، الاضرار بصورة أمريكا عالمياً، ونتيجة للخسائر الاقتصادية والبشرية التي تكبدتها الولايات المتحدة جراء الحروب الخارجية التي خاضتها، وتصاعد وتيرة المطالبات بأنهاء عسكرة السياسة الخارجية الامريكية من قبل الرأي العام الامريكي، ادركت الادارة الامريكية انه بات من الضروري انتهاج استراتيجية جديدة لا تنطوي على استخدام القوة الصلبة، واستخدام استراتيجية أخرى في ادارة الصراع وتكون ذات تأثير فعال، الا وهي القوة الناعمة (خلف ٢٠١٥ ، ٢٠٦) .

بعد استقلال أوكرانيا في عام ١٩٩١، أقامت الولايات المتحدة الأمريكية علاقات دبلوماسية تعاونية مع أوكرانيا، ودفعت بها لتصبح بلد ديمقراطي ذو سيادة، وسعت إلى ترسيخ الديمقراطية وتحقيق الازدهار في أوكرانيا والاهتمام بأمن الطاقة والتبادلات الثقافية، وتعزيز مجالات أخرى مثل الدفاع والأمن والتجارة والاقتصاد، والعمل على إصلاح النظام السياسي ومحاربة الفساد، ان سبب اهتمام الولايات المتحدة بأوكرانيا، كونها حجر الزاوية لأوروبا (قاسم ٢٠١٨ ، ١٨) وبحسب بريجنسكي ان أوكرانيا ذات أهمية كبيرة لأمريكا لوقف طموح روسيا في استعادة مجالها الحيوي إذ يقول "ان روسيا بدون أوكرانيا لا تشكل إمبراطورية اوراسية وروسيا بدون أوكرانيا تستطيع أن تتابع السعي إلى ان تكون ذات وضع أو هيبة إمبراطورية.... فاذا استعادت موسكو السيطرة على أوكرانيا.... فان روسيا تستعيد عندئذ وبشكل اوتوماتيكي ثرواتها لتصبح دولة امبراطورية قوية ممتدة عبر أوروبا واسيا" (بريجنسكي ١٩٩٩) تعتقد الولايات المتحدة الأمريكية أن أوكرانيا أهم دولة في أوروبا الشرقية ولها مصالح حيوية فيها، لذلك تسعى الولايات المتحدة إلى دمج أوكرانيا في الناتو من أجل حكم المنطقة وتطويق روسيا ومنع توسعها وعودتها مرة أخرى كلاعب دولي رئيسي (خميس ٢٠١٤ ، ١٦) وتعتقد أن عدم الاستقرار في أوكرانيا يؤثر على استقرار أوروبا، مما يؤثر بدوره على أهداف الولايات المتحدة ومصالحها في أوروبا، اذ هناك عدد من الأهداف الاستراتيجية والأمنية والسياسية التي تحرك الولايات المتحدة الأمريكية نحو أوكرانيا والتدخل فيها (خضير ٢٠٢٠ ، ١٥٧) وهي:

أولاً/ أهداف جيوستراتيجية:

يظهر تعامل الولايات المتحدة الأمريكية مع أوكرانيا بعد نهاية الحرب الباردة مكانة الأخيرة في الإستراتيجية الأمريكية، فأوكرانيا من الدول التي تشكل بوابة شرق أوروبا، التي تحدها مباشرة مع روسيا وتمتلك أكثر من نصف البوابة، كما تشترك مع روسيا بأطول حدود برية (كما أشرنا سابقاً)، وتعدها الولايات المتحدة الأمريكية جدار لعزل روسيا عن مناطق نفوذها السابق، ولم يبقى من هذه البوابة سوى دولتين لبسط نفوذ الولايات المتحدة، وهما بيلاروسيا وأوكرانيا (قدورة ٢٠١٤) منذ نهاية الصراع بين الشرق والغرب، سعت الولايات المتحدة الامريكية إلى وضع أوكرانيا تحت مظلة الناتو (بومنجل ٢٠١٨ ، ٨٢) لأنها تدرك في انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو، ستكتمل عملية محاصرة روسيا من جميع الاتجاهات، ما يؤدي إلى إنهاء مساعي روسيا من بسط نفوذها على أوكرانيا، وإضعاف دورها في المنطقة، وتقليل قدرتها على مواجهة الولايات المتحدة إقليمياً ودولياً، وفي هذا الانضمام تجهض حلم الإمبراطورية الأوراسية التي تسعى إليها روسيا (خضير ، ١٥٨) أن إخراج أوكرانيا من دائرة نفوذ روسيا سيحرمها من نقطة ارتكاز جيوستراتيجية للسيطرة على البلقان والعمق الاستراتيجي الذي سيسمح للأساطيل البحرية الروسية بالعمل في البحر الأسود (بومنجل ٨٣) إذ تعد

موانئ أوكرانيا مهمة بالنسبة لحلف الناتو وسفنه الحربية للوصول إلى البحر الأسود، وإذا نجحت جهود الولايات المتحدة لدمج أوكرانيا في نظام الأمن الغربي، فسيتم ترك بيلاروسيا كخط فاصل بين الغرب وروسيا، وستكون بيلاروسيا محاطة من الغرب والشمال والجنوب من الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها، وبذلك تصبح الدولة الوحيدة الموالية لروسيا في البوابة الشرقية لأوروبا (حداد ٢٠٢٠) .

ثانياً/ أهداف اقتصادية:

تعتقد الولايات المتحدة الأمريكية أنه لتمكين الاقتصاد الأمريكي من العمل، فإنها تحتاج إلى مناطق أكبر ورقعة انتشار أوسع والسيطرة على مناطق أكثر، وتعد السيطرة على هذه المناطق ضرورياً كأسواق للبضائع الأمريكية من ناحية والسيطرة على موارد الخام من ناحية أخرى (زلوم ١٩٩٢ ، ٣٢) أوكرانيا هي الدولة التي تمتلك أكبر قدر من الموارد الطبيعية (كما وضحنا في الفصل الأول) في أوروبا الشرقية، حيث يأتي حوالي ٢٥٪ من الغاز الطبيعي لأوكرانيا من الداخل، وحوالي ٣٥٪ يأتي من روسيا، و٤٠٪ المتبقية تأتي من آسيا الوسطى (قاسم ، ٢٣) .

تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى منع روسيا من السيطرة على أوكرانيا الغنية بالموارد الطبيعية ومن السيطرة على ممرات نقل الطاقة الرئيسية من روسيا إلى الغرب، وتحاول الولايات المتحدة أيضاً تقريب أوكرانيا من الاتحاد الأوروبي، ودعم عضويتها وإبعادها عن الكتلة الاقتصادية الروسية (السمان ٢٠١٦،٥–٧) أقامت الولايات المتحدة تعاوناً اقتصادياً مع أوكرانيا وزيادة حجم الاستثمارات فيها، وإزالة الحواجز التجارية بين الطرفين لتحسين الاقتصاد الأوكراني، وعن طريق صندوق النقد الدولي قدمت لأوكرانيا المساعدات المالية، وشجعت أوكرانيا بالابتعاد عن المساعدات الروسية، لان أي تقارب بين أوكرانيا وروسيا فهو تهديد لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة (خضير ، ١٥٩) وبفضل موقعها الذي جعلها ممر عبور تجاري مهم لأوروبا، حيث تسعى الولايات المتحدة إلى تأمين منطقة العبور لحلفائها الأوربيين، لأنها نقطة عبور للبضائع الروسية إلى أوروبا، ويتم تصدير ٤٠٪ من البضائع الروسية عبر أوكرانيا، ويصدر ٨٠٪ من الغاز الروسي إلى أوروبا عبر أوكرانيا، بالإضافة إلى ذلك، تمتلك أوكرانيا شبكة أنابيب غاز بطول ٣٧.٨٠٠ كم، وتعد من اكبر شبكات نقل الطاقة في العالم ولديها أكثر من ١٢٠ حقل نفطي وغازي واكثر من ١٢ وحدة تخزين من الغاز الطبيعي وهو ثاني اكبر نظام تخزين للطاقة في المنطقة بعد روسيا (رسول ٢٠١٨ ، ٤٧–٥٠) تدرك الولايات المتحدة أن حدوث اي مشكلة أو صراع بين موسكو وكييف ستؤدي إلى وقف تصدير الغاز إلى أوروبا الغربية، وتخشى من وجود مشاريع روسية جديدة للنقل البحري عبر القطب الشمالي الذي يعتبر أقصر وأسلم طريق نقل بين أوروبا وكندا وشرق آسيا، خاصة بعد حادث العبارة في قناة السويس وانقطاع الملاحة لعدة أيام، ويُعتقد أن هذا

المشروع الاقتصادي سيكون دعماً لروسيا مستقبلياً في ممرات التجارة العالمية خاصة من دول شرق آسيا المتحالفة مع الولايات المتحدة مثل اليابان وكوريا الجنوبية لذا تجد في أوكرانيا هو خنق لروسيا من الناحية الاقتصادية (محمد ٢٠٢١) .

لم تكن أزمة القرم نتيجة أحداث فورية أو تغييرات مفاجئة، بل تُظهر أحداثها استمرارية بين الماضي والحاضر لهذه المنطقة المهمة، التي كانت ولا تزال منطقة صراع وتنافس إقليمي ودولي، مدفوع بعوامل جيوسياسية واستراتيجية مهمة (علي ٢٠١٧ ، ١٦٣) وترى الولايات المتحدة أن ضم روسيا لشبه جزيرة القرم هو بداية استعادة روسيا لمكانة عالمية كقطب منافس، وهو ما يعني استهداف المصالح الأمريكية في أوكرانيا، ومقدمة لضم الدول التي كانت تنتمي إلى الاتحاد السوفيتي من قبل (عزيز ٢٠١٦ ، ١١) رفضت الولايات المتحدة الأمريكية احتلال روسيا لشبه جزيرة القرم، وعدّته عملية غير شرعية (عزيز ، ١٢) وظلت تعّد أوكرانيا دولة مستقلة وأن ضم القرم إلى روسيا مخالف للقانون الدولي، ويمزق المجتمع الأوكراني وان تغيير نظم الحكم يتم بطرق دستورية (خضير ، ١٦٣) مقابل ذلك سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تمرير مشروع قرار في مجلس الأمن يدعو إلى عدم الاعتراف بنتيجة استفتاء القرم، لكن روسيا استخدمت حق النقض (الفيتو) ضده وأبطلت مشروع القرار (قلعجية ٢٠١٦ ، ٢٩٣).

ترى الولايات المتحدة في أوكرانيا النموذج الغربي الذي يمكن نقله إلى أراضي الاتحاد الروسي وخلفه القوقاز وآسيا الوسطى، ومهدت الطريق للسيطرة الفعلية عليها، لأن آسيا الوسطى وحدها تحتوي على أكثر من ٣٤٪ من احتياطيات الطاقة في العالم، ولا يتوقف التخطيط الاستراتيجي للولايات المتحدة عند حدود أوكرانيا أو القوقاز، بل يمتد للسيطرة على أوكرانيا الذي تعدّها مفتاح السيطرة على طريق الحرير، وهو العلامة الحقيقية للسيطرة على العالم، أي ان السيطرة على الأرض الواقعة بين أوروبا الغربية والشرقية عبر القوقاز وآسيا الوسطى وصولاً إلى الهند والصين يمر من خلال السيطرة على أوكرانيا وإطلالاتها البحرية (Smoor 2017)بعد احتلال روسيا للقرم عام ٢٠١٤، تبنّت الولايات المتحدة سياسة عدم المخاطرة وتصعيد النزاع، ولم تظهر أي نية للمجازفة، وعارضت إمداد أوكرانيا بأسلحة استراتيجية، وبقيت المساعدات الأمريكية غير قادرة على حل الصراع في الشرق، بل اكتفت بالمناورات مع الجانب الأوكراني وتكثيف عمليات التدريب المشتركة بينهما في غرب أوكرانيا، حيث تدرك الولايات المتحدة أن أي محاولة لتأجيج الصراع في شرق أوكرانيا يمكن أن يؤدي في الواقع إلى اضطرابات في جميع أنحاء أوروبا، وهو ما يفسر اختيار الولايات المتحدة تبني عقوبات اقتصادية ضد روسيا للتأثير عليها داخلياً وعزلها دولياً واستنزافها اقتصادياً (الساعدي ٢٠٢١ ، ٢٩٢) كثفت الولايات

المتحدة سعيها إلى ضم أوكرانيا لعضوية الناتو بعد العام ٢٠١٤، مستغلة رفض البرلمان الأوكراني حالة عدم التكتل (أي عدم الانحياز) الذي تبنته أوكرانيا عام ١٩٩٧ (welt 2021).

إذ قدمت الولايات المتحدة مساعدات مالية واقتصادية لأوكرانيا لدعم الحكومة الجديدة الموالية لها وحماية اقتصاد أوكرانيا من الانهيار، ووافق الكونغرس الأمريكي على جملة مساعدات لأوكرانيا، بما يقرب من ١ مليار دولار في شكل قروض وضمانات و ١٥٠ مليون دولار من المساعدات المباشرة، ووعد بتقديم مساعدات لأوكرانيا للخروج من الأزمة الاقتصادية، بما يقرب من ١٨ مليار دولار، شريطة أن تنفذ حكومة أوكرانيا إصلاحات سياسية واقتصادية للتخلص من البيروقراطية وسوء الإدارة والفساد (ابو بدير ٢٠٢٢) في العام ٢٠١٦، صادق حلف الناتو على حزمة مساعدات شاملة لأوكرانيا لتنفيذ إصلاحات في قطاع الأمن والدفاع وفقاً لمعايير الناتو وتشمل هذه المساعدات عدة مشاريع تخص الصناديق الائتمانية (الدعم والتنمية وبناء قدرات مستدامة في المناطق الأساسية) حيث سعت الحكومة الأوكرانية إلى تعميق علاقاتها مع الولايات المتحدة والناتو (welt ,25-26) وفي عام ٢٠١٧ صوت البرلمان الاوكراني لجعل التعاون مع الناتو أولوية في سياستهم الخارجية، وفي عام ٢٠١٩ أصبحت العلاقات الأمريكية الأوكرانية قضية بارزة في الشؤون السياسية الداخلية للولايات المتحدة حيث أصبحت أوكرانيا أحد الشركاء التعاونية التوافقية لأمريكا والناتو عام ٢٠٢٠، حيث يوفر الناتو التدريب اللازم وإجراء مناورات مشتركة مع القوات الأوكرانية، إذ تضمنت استراتيجية الامن القومي لأوكرانيا من نفس العام أولوية لتطوير علاقات وشراكات خاصة مع الناتو والسعي للحصول على عضوية الحلف، وطالب الرئيس فولوديمير زيلينسكي ومسؤولون اوكرانيون في عام ٢٠٢١، من الولايات المتحدة وحلف الناتو بمنح أوكرانيا خطة عمل للعضوية والتي اعتبروها بمثابة نقطة انطلاق للعضوية (keluba 2021) ان سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تدعم سيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها وهذا ما أكده اعلان القرم عام ٢٠١٨، الذي أصدره وزير خارجية الولايات المتحدة السيد مايكل بومبيو (٢٠١٨–٢٠٢١) الذي يعيد التأكيد على سياسة الولايات المتحدة برفض ادعاءات روسيا بالسيادة على الأراضي التي تم الاستيلاء عليها بالقوة بما يتعارض مع القانون الدولي (وزارة الخارجية الامريكية ٢٠٢٣) ويرتبط إعلان القرم بسياسة الولايات المتحدة أثناء إعلان ويلز❖ عام ١٩٤٠، الذي كان بمثابة بداية لسياسة الولايات المتحدة بعدم الاعتراف بضم الاتحاد السوفيتي لدول البلطيق (وزارة الخارجية الامريكية ٢٠٢٣) .

إذ كانت أوكرانيا احد المتلقين الرئيسيين للمساعدات الخارجية والعسكرية الأمريكية في أوروبا واوراسيا ما بين عام ٢٠١٥، إلى عام ٢٠٢١، إذ بلغت مخصصات المعونة الثنائية التي تقدمها كل من وزارة الخارجية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) لأوكرانيا بما في ذلك التمويل العسكري ما يقرب ٤١٨ مليون

دولار سنوياً واكثر من ٣٥٠ مليون دولار من المساعدات الإنسانية منذ عام ٢٠١٤، وفي عام ٢٠٢١، بلغت مخصصات المعونة الثنائية ما يقارب ٤٦٤ مليون دولار، ومنذ عام ٢٠١٤، إلى عام ٢٠٢١، يقدر ما قدمته الولايات المتحدة الأمريكية من المساعدات الأمنية اكثر من ٢.٥ مليار دولار من خلال مبادرة المساعدات الأمنية الأوكرانية والتمويل العسكري الأجنبي (أما فيما يخص المساعدات الأمنية والعسكرية لأوكرانيا فبعد الغزو الروسي للقرم قدمت إدارة الرئيس باراك أوباما (٢٠٠٩–٢٠١٧) مساعدات أمنية تضمنت الدروع الواقية للبدن والخوذ والمركبات وأجهزة الرؤية الليلية والحرارية والمعدات الهندسية الثقيلة وأجهزة الرادار المتطورة وقوارب الدوريات وحصص الإعاشة والخيام والرادارات المضادة لقذائف الهاون والمستلزمات الطبية (welt 2023) وفي عهد الرئيس دونالد ترامب (٢٠١٧–٢٠٢١) اعلن الرئيس ترامب عن استعداد الولايات المتحدة بتزويد أوكرانيا بأسلحة استراتيجية لتعزيز قدراتها الاستراتيجية والقيادية والسيطرة للقوات الأوكرانية من خلال توفير رادارات مضادة للمدفعية وأنظمة جوية مضادة للطائرات بدون طيار ومعدات اتصالات امنة ومعدات الحرب الإلكترونية وما بين عامي ٢٠١٨–٢٠١٩، جهزت وزارة الدفاع الأمريكية أوكرانيا بمبيعات عسكرية أجنبية ما يقارب ٣٦٠ صاروخ جافلين محمول مضاد للدبابات وقاذفات ومعدات مرتبطة بها (welt , 32) وتقدر المساعدات الأمنية الأمريكية لأوكرانيا منذ احتلال القرم وحتى ٢٥ كانون الثاني ٢٠٢٣، بأكثر من ٢٩,٩ مليار دولار، من هذا المبلغ خصصت إدارة الرئيس جو بايدن (٢٠٢١–) اكثر من ٢٧,١ مليار دولار كمساعدات أمنية منذ بداية الحرب في العام ٢٠٢٢ (welt , 1) وسمحت إدارة الرئيس بايدن بنقل مواد ومعدات دفاعية أمريكية لأطراف أخرى من أعضاء الناتو والاتحاد الأوروبي إلى أوكرانيا تقدر بـ١٣ مليار دولار من المساعدات العسكرية (welt,2)وبعد الحرب الروسية الأوكرانية عام ٢٠٢٢، شملت المساعدات الأمنية والعسكرية الأمريكية لأوكرانيا ما يلي: جدول (٤) حجم المساعدات العسكرية الأمريكية لأوكرانيا.

جدول (٤) حجم المساعدات العسكرية والأمنية المقدمة من الولايات المتحد الأمريكية لأوكرانيا منذ بدء الحرب في شباط عام ٢٠٢٢ الى كانون الثاني ٢٠٢٣

ت	الكمية	النوع
١	أكثر من ١,٦٠٠	نظام سيتنغر مضاد للطائرات
٢	أكثر من ٨,٥٠٠	أنظمة جافلين مضاد للدروع
٣	أكثر من ٥٠,٠٠٠	نظام وذخيرة مضادة للدروع
٤	أكثر من ٧٠٠	أنظمة جوية تكتيكية بدون طيار ذاتية شفرة التبديل
٥	١٦٠	مدفع نوع هاوتزر عيار ١٥٥ ملم

٦	أكثر من ١,٠٩٤,٠٠٠	اطلاقة مدفعية عيار ١٥٥ ملم
٧	أكثر من ٥,٨٠٠	اطلاقة مدفعية عيار ١٥٥ ملم دقيقة التوجيه
٨	١٠,٢٠٠	طلاقة عيار ١٥٥ ملم من أنظمة الألغام المضادة للدروع عن بعد RAAM
٩	١٠٠,٠٠٠	اطلاقة ذخيرة دبابة عيار ١٢٥ ملم
١٠	٤٥,٠٠٠	اطلاقة مدفعية عيار ١٥٢ ملم
١١	٢٠,٠٠٠	اطلاقة مدفعية عيار ١٢٢ ملم
١٢	٥٠,٠٠٠	صاروخ نوع GRAD عيار ١٢٢ ملم
١٣	72	مدفع هاوتزر عيار ١٠٥ ملم
١٤	٣٧٠,٠٠٠	اطلاقة مدفعية ١٠٥ ملم
١٥	٢٩٨	مركبة تكتيكية لسحب الأسلحة
١٧	٣٤	مركبة تكتيكية لاستعادة المعدات
١٨	٣٠	مركبة دعم بالذخيرة
١٩	٣٨	صاروخ مدفعية عالية الحركة وذخيرة
٢٠	٣٠	نظام هاون عيار ١٢٠ ملم
٢١	١٦٦,٠٠٠	قذيفة هاون عيار ١٢٠ ملم
٢٢	١٠	مدفع هاون عيار ٨٢ ملم
٢٣	١٠	أنظمة هاون عيار ٦٠ ملم
٢٤	٢,٥٩٠	صاروخ يتم اطلاقه عبر الانبوب بصرياً وموجه سلكياً من نوع TOW
٢٥	٥٤٥,٠٠٠	اطلاقة من عيار ٢٥ ملم
٢٦	١٠	مركبات لمركز القيادة
٢٧	٨	أنظمة متقدمة للصواريخ أرض–جو وذخائر
٢٨	١٢	أنظمة دفاع جوي نوع Avenger
٢٩	٤,٠٠٠	صاروخ من طراز Zuni
٣٠	٢٠	طائرة هليكوبتر من طراز Mi–17
٣١	٣١	دبابة نوع أبرامز
٣٢	٤٥	دبابة من نوع T–72B
٣٣	١٠٩	مركبات مشاة نوع Bradley

٣٤	أكثر من ١,٧٠٠	مركبة ذات عجلات متعددة الأغراض عالية الحركة HMMWVs
٣٥	أكثر من ١٠٠	مركبة تكتيكية خفيفة
٣٦	٤٤	شاحنة لنقل المعدات الثقيلة
٣٧	٨٨	مقطورة لنقل المعدات الثقيلة
٣٨	٩٠	ناقلة أفراد مصفحة من طراز Stryker
٣٩	٣٠٠	ناقلة أفراد مصفحة من طراز M113
٤٠	٢٥٠	مركبة أمنية مصفحة من طراز M1117
٤١	٥٨٠	مركبة محمية من الكمائن المقاومة للألغام MRAPs
٤٢	٦	شاحنات خدمات مصفحة
٤٣	أكثر من ١٣,٠٠٠	قاذفة قنابل وأسلحة صغيرة
٤٤	أكثر من ١١١,٠٠٠,٠٠	طلقة ذخيرة للأسلحة الصغيرة
٤٥	أكثر من ٧٥,٠٠٠	دروع وخوذات
٤٦	١,٨٠٠	نظام جوي تكتيكي بدون طيار Phoenix Ghost
٤٧	١٥	أنظمة مسح جوية من دون طيار من طراز Eagle
٤٨	٢	رادار للأنظمة الجوية غير المأهولة
٤٩	أكثر من ٥٠	رادار مضاد للمدفعية
٥٠	٤	رادار مضاد لمدافع الهاون
٥١	٢٠	رادار متعدد المهام
٥٢	١٠	رادار للمراقبة الجوية
٥٣	٢	نظام دفاع ساحلي نوع Harpoon
٥٤	٥٨	زورق دورية ساحل نهري
٥٥	٤	هوائيات اتصالات نوع Satellite
٥٦	١٠٠	علاج طبي مصفح
٥٧	٣٥٠	مولد للكهرباء
٥٨	١	بطارية للدفاع الجوي

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة الخارجية الأمريكية الرابط الإلكتروني: https://www.state.gov/u-s-security-cooperation-with-ukraine/، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٠١/٢٨.

اذ تنوعت المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية لأوكرانيا ما بين ذخائر عيار ١٢٠ ملم، وذخائر باتريوت، وصواريخ لأنظمة الدفاع الجوي نوع HAWK، وصواريخ RIM-7 للدفاع الجوي، وصواريخ مضادة للإشعاع عالية السرعة (HARMs)، وذخائر جوية دقيقة ومعدات وأنظمة إزالة الألغام وأنظمة الصواريخ الموجهة بالليزر، وأنظمة Puma الجوية غير المأهولة وسفن دفاع ساحلية غير مأهولة وأنظمة ومعدات جوية مضادة للطائرات بدون طيار، وذخائر كليمور نوع M18A1 المضادة للأفراد، ومتفجرات C-4 وذخائر التدمير ومعدات الهدم لإزالة العوائق، وكذلك معدات وضع العوائق وأنظمة الاتصالات الآمنة التكتيكية ومحطات وخدمات SATCOM، والآلاف من أجهزة الرؤية الليلية وأنظمة المراقبة وأنظمة التصوير الحراري والبصريات وأجهزة تحديد المدى بالليزر، وخدمات صور الأقمار الصناعية التجارية، ومعدات التخلص من الذخائر المتفجرة ومعدات الحماية، ومعدات الحماية الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية، وغيرها من الإمدادات الطبية والإسعافات الأولية، ومعدات التشويش الإلكترونية، ومعدات الطقس البارد وقطع الغيار، والتمويل والتدريب والصيانة والاستدامة.

المحور الثاني

العلاقات الأمريكية–الروسية بعد ضم روسيا لشبه جزيرة القرم عام ٢٠١٤:

شهدت العلاقات الأمريكية الروسية العديد من الأحداث التي اثرت عليها اذ وصلت إلى مستويات من التعقيد، تراوحت ما بين تعاون وتنافس وصراع لكن بعد الغزو الروسي لشبه جزيرة القرم وضمها إليها سادت التوترات في علاقات الولايات المتحدة وروسيا (يعقوب ٢٠١٦) حيث عدت روسيا سقوط الرئيس الاوكراني (فيكتور يانكوفيتش) الموالي لها، تهديداً مباشراً لأمنها القومي بسبب التدخلات المباشرة للولايات المتحدة الامريكية والغرب في حركة الاحتجاجات مما دفع القيادة الروسية الى التدخل العسكري وضم شبه جزيرة القرم (خضير ٢٠٢٢) اذ لا ترغب روسيا تكاملاً وثيقًا بين حلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة وأوكرانيا (جاسم ٢٠٢٢ ، ١١٧) اذ دلت الأزمة الأوكرانية على تنوع واتساع قضايا الصراع بين الولايات المتحدة وروسيا، فروسيا تسعى لاستعادة هيبتها وحماية أمنها وسيادتها من أي مخاطر تحيط بها وإنهاء هيمنة الولايات المتحدة في النسق الدولي، والولايات المتحدة الأمريكية تجد في أوكرانيا الخاصرة الرخوة لروسيا لتطويق نفوذها (الرماحي ٢٠١٩) إذ سعت الولايات المتحدة الأمريكية في تحريض الغرب ضد روسيا واتهامها بشكل مباشر في

تأجيج الصراع داخل أوكرانيا، وتعارضت مصالح البلدين لدرجة أن كل منهما يعتقد أن له الحق في ضم أوكرانيا إلى معسكره، وتراجعت العلاقات الأمريكية الروسية إلى أدنى مستوياتها، بسبب تأييد الولايات المتحدة للثورة الأوكرانية ومعارضة روسيا لها (ابو بدير ، ١–٢٠) اذ حذر الرئيس باراك أوباما روسيا من الاستمرار في التصعيد حيال أوكرانيا وقال "اذا كانت روسيا لا تريد العمل مع الحكومة الأوكرانية فانه ليس امامنا سوى الاستمرار في انضمام أوكرانيا الينا وعزل روسيا عن العالم دبلوماسياً واقتصادياً، وان ما تقوم به روسيا يشكل انتهاكاً للقانون الدولي" (علي ٢٠١٤ ، ٣٤) ونصت استراتيجية الأمن القومي لعام ٢٠١٥، للولايات المتحدة الأمريكية للعمل مع حلفائها لعزل روسيا دولياً (الانباري ٢٠١٦ ، ٤٥) مما أدى إلى إشعال حرب العقوبات المتبادلة بين الولايات المتحدة الأمريكية والغرب وروسيا الاتحادية (عزيز ، ٢٧) .

❖ **العقوبات الأمريكية– الروسية المتبادلة:**

فرضت الولايات المتحدة الأمريكية سلسلة من العقوبات الاقتصادية والعسكرية نتيجة احتلال روسيا لشبه جزيرة القرم، حيث اتخذ الكونغرس الأمريكي في آذار ٢٠١٤، قراراً بفرض سلسلة من العقوبات على روسيا تتمثل في تجميد تجارة بعض رجال الأعمال الروس في الولايات المتحدة الذين لديهم شركات تجارية كبيرة مثل شركة غرنروف والمجموعة الاستثمارية (Volvo Group) التي لها أسهم في قطاع الطاقة والنقل والبنية التحتية الروسية كما علقت التعاون النووي مع روسيا وحظرت تصدير السلع والتكنولوجيا والخدمات إلى شبه جزيرة القرم وكذلك فرضت عقوبات على شركات الأسلحة الروسية ٠ خضير ، ١٦٣–١٦٤) وعرفت العقوبات الاقتصادية على روسيا بعقوبات المستوى الثالث التي تستهدف قطاعات كاملة للاقتصاد الروسي (بللوشة ٢٠٢١) ، وتألفت العقوبات الأمريكية ضد روسيا من ثلاثة أوامر تنفيذية، الأولى (١٣٦٦٠) التي وقعها الرئيس أوباما في ٦ اذار ٢٠١٤، متبوعة بأمرين (١٣٦٦١ و١٣٦٦٢) في ١٧ و٢٠ آذار من العام نفسه، وتركزت على ما يلي (ابو بدير ، ٤٨) :

أ. تجميد الأصول المالية للأشخاص المقربين من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.
ب. تجميد أصول الشركات والبنوك المملوكة للدولة، وخاصة الشركات المصنعة الأسلحة.
ج. فرض قيود التمويل للشركات الروسية الكبرى.
د. تقييد تصدير التكنولوجيا المتعلقة بقطاعي النفط والطاقة والمنتجات ذات الاستخدام المزدوج.
هـ. فرض حظر سفر على الشخصيات ذات نفوذ في الاتحاد الروسي.

وضمت العقوبات ايضاً إغلاق ثلاث مؤسسات مالية روسية منها: بنك VTB وبنك موسكو والبنك الزراعي الروسي، بالإضافة إلى شركة بناء السفن البحرية والشركة المتحدة لبناء السفن المملوكة للدولة (

Johnoson 2014) وفي ١١ اذار ٢٠١٥، فرضت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات جديدة على ١٤ شخصاً تعتقد واشنطن أنهم مسؤولون عن الصراع في أوكرانيا، بما في ذلك قادة انفصاليين من إقليم الدونباس والمنظر الروسي ألكسندر دوغين❖، على الرغم من أن دوغين لا يشغل أي منصب رسمي في حكومة روسيا وليس له نفوذ مالي (luareel 2015) وشملت العقوبات الأمريكية الجمهوريات التي أسسها الانفصاليون المدعومين من روسيا في منطقتي دونيتسك ولوغانسك غير المعترف بها من قبل المجتمع الدولي، ومصرف غازبروم بنك وهو جزء من شركة الطاقة المملوك للدولة غازبروم، وبنك فينيش الاقتصادي، وهو بنك مملوك للدولة يعود تاريخه إلى الحقبة السوفيتية، وشركة كلاشينكوف لتصنيع الأسلحة (الغويري ٢٠١٩ ، ١٠٥) وتضاعفت العقوبات الأمريكية بعد العام ٢٠١٦، على روسيا، أثر التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية نتيجة الهجمات الإلكترونية عليها وانتهاكات حقوق الإنسان واستخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا والتعامل الروسي مع كوريا الشمالية وسوريا وفنزويلا (المنشاوي ٢٠٢١) .

لم تعلن روسيا الاتحادية عن أي عقوبات ضد الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية في إطار الرد المتبادل على العقوبات المتتالية حتى تموز ٢٠١٤، اعتمدت روسيا على مبدأ الحوار كأحد الادوات الفاعلة (عزيز ٢٠١٩) لكن بعد ان اشتدت العقوبات عليها على أثر إسقاط الطائرة ماليزية فوق الأراضي الأوكرانية، والتي اتهمت موسكو بإسقاطها (الجزيرة نت ٢٠١٤) إذ فرضت روسيا الاتحادية عقوبات على عدد من أعضاء الكونغرس الأمريكي، بمن فيهم (هاري ريد، وجون بوينر، وجون ماكين) بالإضافة إلى العديد من المسؤولين الأمريكيين، من ضمنهم مستشار الرئيس أوباما للأمن القومي بنيامين رودوس (الانباري ، ٤٧) وفي ٦ اب ٢٠١٤، حظرت موسكو استيراد المنتجات الزراعية من الولايات المتحدة (dimopulus 2015) في تشرين الثاني ٢٠١٦، قررت موسكو مقاطعة قمة الأمن النووي، وفي كانون الأول من العام نفسه، وافق الكونغرس الأمريكي على قرار يرفض تمويل روسيا لتأمين المواد النووية، وهو ما رد عليه الروس بعد أيام بإنهاء جميع أشكال التعاون في المجالات المتعلقة بالطاقة النووية (مكاحيلة ٢٠١٧ ، ٩٤) .

وتعّد العقوبات المتبادلة بين الطرفين مؤشر قوي على قدرة هذه الدول في التأثير على النسق الدولي، و رغبتهما بعدم تصعيد المشكلة، لاسيما وأن روسيا تزود أوروبا حليف أمريكا بأكثر من ثلث احتياجاتها من الغاز عبر أوكرانيا، إذ تؤشر العقوبات بانها رمزية وسطحية كونها من المستوى الثالث، مما يدل على أن الولايات المتحدة والغرب بحاجة إلى روسيا في مجال التعاون معها في مجموعة واسعة من القضايا الدولية التي تخص إيران وكوريا الشمالية وسوريا، لذلك يمكن أن تندرج هذه العقوبات تحت ما يسمى بالعقوبات الذكية (بللوشة ٤٩٧) ويمكن اجمال أنواع العقوبات المفروضة على روسيا في ثلاثة أنواع: أولاً، تقييد الوصول إلى

الأسواق والخدمات المالية الغربية من قبل المؤسسات والوكالات الحكومية الروسية المتخصصة في قطاعات البنوك والطاقة والدفاع، والثاني، حظر تصدير معدات عالية التقنية للتنقيب عن النفط وإنتاجه إلى روسيا، أما الثالث، يحظر تصدير المنتجات العسكرية والبضائع ذات الاستخدام المزدوج إلى روسيا (صفية ٢٠١٩ ، ٦٢) .

أظهرت الأزمة في أوكرانيا عام ٢٠١٤، أن الدور العالمي للولايات المتحدة قد تراجع في ظل إدارة الحزب الديمقراطي، الذي لم يضع حداً للنزاعات الإقليمية والدولية، وشرعت روسيا في إيصال رسالة إلى العالم بأنها تعافت من تداعيات تفكك الاتحاد السوفيتي، من خلال سعيها إلى لعب دور أكبر في النسق الدولي الجديد متعدد الأقطاب، ومثلت الأزمة علامة فارقة في العلاقات الأمريكية الروسية من خلال تأثيرها على شكل وهيكل النسق الدولي الذي يشبه إلى حد ما الأجواء خلال الحرب الباردة (الغويري ، ١١١–١١٤) فالمصالح السياسية بين الولايات المتحدة وروسيا بدأت تتعارض، ولم تعد لغة المصالحة والدبلوماسية المرنة سائدة، وأن الروس استخدموا العوامل والنفوذ لخلق واقع سياسي جديد، وبدأت روسيا أكثر حزماً مع الولايات المتحدة ، وساد بينهما مبدأ الند بالند، غير مبالية بقرارات البنتاغون والبيت الأبيض (الحمايدة ٢٠٢٢) .

ومع تولي الرئيس ترامب منصبه كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية، اعتمدت سياسته الخارجية على الحلول الدبلوماسية بدلاً من استخدام القوة والتدخل العسكري، حيث اتسمت إدارته بالدفاع عن المصالح العليا للولايات المتحدة من خلال رفع شعار "أمريكا أولاً" وهو إحياء اعتبار الولايات المتحدة كقوة عظمى، ومواجهة التحديات الاقتصادية والأمنية الدولية مع تصاعد النفوذ الروسي والصيني (بن علال ٢٠٢٠) هذه السياسة خلقت حالة من التوتر بين الولايات المتحدة وروسيا على أثر تدخل الأخيرة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠١٦، لصالح فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب على حساب المرشح الديمقراطي ووزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، والأخيرة معروفة بمعاداتها لروسيا ورئيسها فلاديمير بوتين، خاصة فيما يتعلق بأزمة أوكرانيا والملف السوري (ابو جازية ٢٠١٧) حيث كشف تحقيق أمريكي عن تورط مواطنين وشركات روسية في العملية الانتخابية الرئاسية الأمريكية، من خلال استخدام موسكو الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لتشويه العملية الديمقراطية، وذكر تقرير لمكتب التحقيق الفيدرالي (FBI) بتورط ١٣ مواطن روسي بالتدخل، كما طالت الاتهامات ثلاث شركات روسية، بما في ذلك شركة إنترنت مقرها سانت بطرسبرغ (الشيمي ٢٠١٨) كانت أسباب دعم روسيا للرئيس ترامب في انتخابات ٢٠١٦، هو لرفع العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على روسيا، والاعتراف الأمريكي بضم شبه جزيرة القرم، وقبول التدخل الروسي في أوكرانيا وسوريا (يهمك نت ٢٠١٧) على الرغم من رسائل ترامب خلال الحملة الرئاسية حول علاقاته مع روسيا، واصفاً الرئيس

بوتين بـ "الزعيم القوي" والإشادة به، لكن مسار العلاقة تغير بسرعة (البيان ٢٠١٩) ففي ٢ اب ٢٠١٧، بأغلبية أصوات الكونغرس، وقع الرئيس الأمريكي ترامب مشروع قانون عقوبات جديد ضد روسيا، استهدف بعضها قطاع الطاقة الروسي وفرض قيودًا جديدة على الاستثمار الأمريكي في الشركات الروسية، تشمل مشاركة الشركات في مشاريع التنقيب عن الطاقة وأيضًا عقوبات ضد الشركات الأجنبية التي تستثمر في روسيا أو تساهم في استكشاف الطاقة، رداً على هذه العقوبات، أصدر الرئيس بوتين أمر بتخفيض كبير في عدد البعثة الدبلوماسية الأمريكية في روسيا (رويترز ٢٠١٧) وفي ٢٨ تشرين الأول ٢٠١٧، فرضت وزارة الخارجية الأمريكية عقوبات على ٣٩ شركة روسية لصناعة الأسلحة، وفي ١٨ كانون الأول من العام نفسه نصت استراتيجية الأمن القومي الأمريكي بوضوح على أن الدور الدولي لروسيا يشكل تهديدًا للولايات المتحدة، واستخدم مصطلح "الدول التحريفية" للإشارة إلى روسيا والصين في محاولتهما لتغيير الوضع الراهن أو "القوى المراجعة" التي لا ترغب بخلق عالم يتماشى مع المصالح والقيم الأمريكية (الشيخ ٢٠٢١) .

وعلى خلفية قضية (سكريبال)❖ دخلت العقوبات الأمريكية حيز التنفيذ، وفي ١ شباط ٢٠١٩ أعلنت الولايات المتحدة انسحابها الرسمي من معاهدة حظر الصواريخ القصيرة ومتوسطة المدى الموقعة عام ١٩٨٧ مع الاتحاد السوفيتي، وبعدها بستة أشهر أعلن الرئيس بوتين انسحاب روسيا من المعاهدة رداً على انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية، في ٢١ كانون الأول ٢٠١٩، وقع الرئيس ترامب قانونًا يفرض عقوبات على أي شركة تساعد شركة غازبروم في استكمال بناء خط أنابيب الغاز إلى أوروبا، واستهدفت العقوبات شركات البناء العاملة على خط أنابيب الغاز نوردستريم ٢، وهو خط أنابيب تحت الماء سيسمح لروسيا بزيادة صادراتها من الغاز إلى ألمانيا، وتستهدف العقوبات أيضًا مشروع خط أنابيب الغاز ترك ستريم، بما في ذلك تجميد الاصول وإعفاء تأشيرات الدخول للولايات المتحدة للمقاولين المشاركين في المشروع (بي بي سي نيوز ٢٠١٩) وفي ضوء تولي الرئيس جو بايدن منصبه رسمياً لم يخفِ موقفه المتشدد تجاه روسيا، التي عدّها تهديدًا كبيرًا للولايات المتحدة، فيما أكيد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أنه لن تتحسن العلاقات مع الولايات المتحدة في عهد بايدن بسبب الخوف غير المبرر من روسيا، أو ما يسميه "روسيا فوبيا"، الذي يشعر به الغالبية العظمى من رؤساء الولايات المتحدة (الشيخ ٢٠٢١ ، ١) .

عمليا لم تتغير سياسة الولايات المتحدة تجاه روسيا في عهد الرئيس بايدن الا بشيء بسيط، باستثناء إعجاب ترامب بالرئيس الروسي بوتين (على عكس الرئيس بايدن فهو يرى بوتين كزعيم استبدادي يقود نظامًا متهورًا ووحشيًا يعارض في جوهره القيم والمصالح الأمريكية)، ولم يؤثر إعجاب ترامب الشخصي بتصورات القيصر الروسي على موقف إدارته من روسيا، حيث بقيت حازمة وصارمة، واتبعت عقوبات اقتصادية أشد

وعملت على إغلاق القنصليات الروسية في الولايات المتحدة وتعزيز الدعم العسكري الأمريكي مع أوكرانيا، وهي إجراءات ما تزال إدارة الرئيس بايدن تعمل عليها وفرضت عقوبات مالية جديدة وطرد دبلوماسيين روس، بسبب مزاعم عن هجمات إلكترونية روسية والتدخل في الانتخابات الأمريكية عام ٢٠٢٠ (الشيخ ، ١) .

في خطاب القاه في وزارة الخارجية الأمريكية في ٤ شباط ٢٠٢١ اكد الرئيس بايدن أن روسيا والصين تشكلان تحدياً وتهديداً للأمن القومي الأمريكي ومصالحه وان المواجهة بين الولايات المتحدة وروسيا مستمرة وستزداد حدة في المستقبل وقال، "أيام تراجع أمريكا أمام روسيا انتهت" و "ارتفع الثمن الذي ستدفعه روسيا"، وفي مؤتمر ميونخ للأمن في ١٩ شباط من العام نفسه اتهم بايدن نظيره بوتين بالسعي إلى "إضعاف التحالف الأوروبي والناتو" و"تقويض وحدة الأطلسي"، كما اتهم بايدن روسيا بالتورط في هجمات إلكترونية ضد الولايات المتحدة واوروبا، وأكد أن "أمريكا عادت والناتو عاد.. والشراكة بين الولايات المتحدة وأوروبا تمثل حجر الزاوية لكل ما نسعى إلى تحقيقه في القرن الحادي والعشرين" (الشيخ) ، وفرضت إدارة الرئيس بايدن أولى عقوباتها على روسيا عام ٢٠٢١ على سبعة مسؤولين مقربين من الكرملين، وشددت على تعاملاتها مع ١٤ شركة على أثر قضية تسميم زعيم المعارضة الروسية ألكسي نافالني (حسن ٢٠٢١ ، ٥٤) مع التطور المتسارع للأحداث بين روسيا وأوكرانيا في عام ٢٠٢١، وتزايد التوترات وحدة التصريحات بينهما، على أثر وتعزيز الجيش الروسي لقدراته على الحدود الأوكرانية، استمرت الاتصالات والتواصل بين قادة الولايات المتحدة وروسيا من مختلف المستويات من أجل تجنب الحرب واللجوء إلى الحلول الدبلوماسية (ابو بدير ، ٤٦) ففي كانون الاول من العام نفسه أجرى قادة البلدين مكالمة مطولة حذر الرئيس بايدن نظيره الروسي بوتين من عواقب وخيمة إذا تدخلت روسيا في أوكرانيا (الصفتي ٢٠٢٢ ، ١٠٦) وجرت مفاوضات بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ووزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن خلال مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا المنعقد في ستوكهولم، وزيارة مساعدة وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأوروبية الآسيوية، كارين دون فرايد إلى روسيا وأوكرانيا، وقمة حزيران ٢٠٢١ في جنيف، كلها من اجل تفادي الحرب والحد من التصعيد والبحث عن حلول (ابو بدير ، ٤٦) .

ومع اعتراف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في ٢١ شباط ٢٠٢٢ بجمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين كدولتين مستقلتين ونشر قواته في هذه المناطق اتخذت الإدارة الامريكية في ٢٢ شباط من العام نفسه الامر التنفيذي ذو الرقم (١٤٠٢٤) بفرض عقوبات على قوتين كبيرتين من القوات الروسية ومؤسسات مالية مملوكة للدولة وقيود إضافية على ديون روسيا السيادية، وعقوبات على خمس نخب مرتبطة بالكرملين، بالإضافة إلى مؤسسة فنيشيكونمي بنك للتنمية والشؤون الاقتصادية الخارجية (VEB) وشركة الأسهم العامة

بروموسيفياز بنك (PSB) و ٤٢ من الشركات التابعة لهما، وتهدف هذه العقوبات من عدم قيام VEB و PSB بأعمال تجارية في الولايات المتحدة وعزلهم عن النظام المالي الأمريكي .

وفي اليوم التالي، فرض الرئيس الأمريكي بايدن عقوبات على الشركة الروسية المملوكة لشركة غازبروم، التي تعمل على مشروع خط أنابيب الغاز (نوردستريم٢) الذي يربط بين روسيا وألمانيا، بعد يوم واحد من قرار الحكومة الألمانية بوقف تراخيص الخط (امين واخرون ٢٠٢٢ ، ٤٦) ومع إعلان روسيا عن انطلاق عملياتها العسكرية في اوكرانيا، صرح الرئيس بايدن إنه سيعاقب أكبر بنوك روسيا، وهم سبير بنك (الذي يتم من خلاله دفع نصف الرواتب والمعاشات) وبنك VTB، الذي من خلاله تعتمد عليه المؤسسات الروسية الكبرى لتلبية تعاملاتها من الدولار الأمريكي والعملات الأجنبية وتنفيذ العديد من الاحتياجات المالية ودفع المتطلبات الحكومية، بالإضافة إلى منعهم من الدخول والتعامل مع الأسواق المالية الغربية، أي قيام الحكومة الأمريكية بعزلهم عن النظام المالي الغربي، الأمر الذي سيؤدي إلى انهيار في النظام المالي الروسي، وقبل كل شيء هو زيادة رد الفعل الشعبي على قرارات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بالإضافة إلى ذلك، فرضت الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا عقوبات على بيلاروسيا لدورها في تسهيل الهجمات الروسية على أوكرانيا (امين ، ٣٥) وقامت الولايات المتحدة الامريكية بتقييد بعض منتجاتها التي تصدرها الى روسيا بما في ذلك اشباه الموصلات وبعض عناصر التقنيات الهامة المستخدمة في مجال الدفاع والفضاء الجوي وحظرت البنوك الروسية من النظام المالي العالمي (SWIFT) ومنعت البنك المركزي الروسي من التحكم في احتياطه من النقد الأجنبي والذي يقدر بـ٦٤٣ مليار دولار (الصفتي ، ١٠٧) ورداً على العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين أعلنت روسيا في ٣ اذار ٢٠٢٢ عن حظر تصدير أجهزة الاتصالات والمعدات الطبية والزراعية والكهربائية والتكنولوجية والسيارات حتى نهاية عام ٢٠٢٢ (ان ارتي ٢٠١٧) ووفق الامر التنفيذي الذي أصدره الرئيس بايدن في ٨ اذار ٢٠٢٢ حظر الاستيراد من روسيا كل من النفط والغاز والفحم الى الولايات المتحدة الامريكية، وشملت العقوبات ايضاً الرئيس الروسي بوتين ووزير الخارجية سيرغي لافروف ووزير الدفاع سيرغي شويجو ورئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة فاليري جيراسيموف وتم تجميد أصول النخب الروسية المرتبطة بعلاقات وثيقة بالرئيس بوتين (الصفتي ، ١٠٧) .

وأصدرت وزارتا الخزانة والتجارة الأمريكية في ٣٠ ايلول ٢٠٢٢ عقوبات تستهدف مسؤولي الحكومة الروسية وعائلاتهم، ومسؤولين عسكريين روس وبيلاروس، وايضاً شبكة المشتريات الدفاعية (بما في ذلك الموردين الدوليين الذين يدعمون المجمع الصناعي العسكري الروسي)، وفرضت وزارة الخارجية الامريكية قيودًا على التأشيرات لـ ٩١٠ أفراد، بمن فيهم أفراد من الجيش الروسي ومسؤولون عسكريون من بيلاروسيا ووكلاء

روس، على أساس انتهاك سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي، وكما صنفت وزارة الخارجية الأمريكية المواطن الروسي أوشور سوج مونجوش وأفراد أسرته المباشرين لانتهاكه حقوق الإنسان لأسير حرب أوكراني بمنعهم من دخول الولايات المتحدة، ومنذ اعتراف الرئيس فلاديمير بوتين بانفصال جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك في ٢١ شباط ٢٠٢٢ والى ٢٢ شباط ٢٠٢٣ وفقاً لموقع Castellum.AI المختص بقاعدة بيانات عالمية لتتبع العقوبات بلغت اجمالي العقوبات التي فرضت على روسيا من قبل الولايات المتحدة وحلفائها ١١,٣٢٧ وكانت عدد العقوبات الامريكية منها ١,٩٤٨.

الخاتمة:

ان أهمية أوكرانيا بعد عام ٢٠١٤ في المدرك الأمريكي تزايدت لخنق روسيا الاتحادية ومحاصرتها من خلال ضم أوكرانيا للناتو وجعلها محمية أمريكية ونشر قواعد الحلف حول روسيا، والسيطرة على ميناء سيفاستوبول وطرد الاسطول الروسي منه وجعله قاعدة للناتو، فأوكرانيا لها أهمية استراتيجية بعيدة المدى للولايات المتحدة فإطلالتها على البحر الأسود الذي يعد المحور البحري الأهم لوقف التمدد الروسي من المنظور الأمريكي والغربي، وأوكرانيا نقطة اشغال استراتيجية في محيط روسيا وهي نقطة الصد للطموح الروسي اتجاه شرق أوروبا وايضاً نقطة استنزاف لروسيا حتى لا تعيق مصالح واهداف الولايات المتحدة الامريكية، ولتحقيق الاستراتيجية الامريكية تباينت خطوات الولايات المتحدة الامريكية منذ الغزو الروسي للقرم، ما بين تقديم الدعم المالي والأمني والعسكري، وتدريب القوات الأوكرانية والقيام بمنورات مشتركة، وزيادة قدرة القوات الأوكرانية لمواجهة الوجود والتوسع الروسي في أراضيها، وتهيئتها لاستيفاء شروط الانضمام الى حلف الناتو.

وبعد ازمة القرم ٢٠١٤ ووصولاً الى الحرب الروسية الأوكرانية ٢٠٢٢ مرت العلاقات الامريكية– الروسية بالعديد من الملفات الخلافية واتسمت بحالة عدم الاستقرار فكانت لغة العقوبات المتبادلة هي السائدة بينهم ورغم محاولاتهم لإيجاد شكل من اشكال الاستقرار الاستراتيجي في ظل ادرة الرئيس ترامب في مختلف الملفات الخلافية، كأزمة أوكرانيا الممتدة منذ ٢٠١٤ وأزمة الهجرة على حدود بيلاروسيا ٢٠٢١ والحرب بين أذربيجان وأرمينيا والملف النووي الإيراني وكوريا الشمالية والانسحاب الأمريكي من أفغانستان والاثار المترتبة على روسيا الاتحادية وسياسات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، لكن مع اعلان الرئيس بوتين الحرب على أوكرانيا زاد الشرخ في هذه العلاقة ويبدوا انها تسير في الطريق الى التصادم.

ويبدو ان إدراك روسيا لطبيعة التهديدات للامن القومي لها دفعها قدما لغزو أوكرانيا، لاسيما وأنها ترى ان الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في أوروبا يسيرون عمليا في محاولة تحجيم نفوذها في الداخل الاوربي،

ومحاصرتها داخل ارضيها، فضلا عن اضعافها اقتصاديا من خلال حزم العقوبات التي استمرت حتى قبل غزوها الاخير لأوكرانيا.

❖ إعلان ويلز بيان دبلوماسي صدر في ٢٣ تموز عام ١٩٤٠ عن وكيل وزارة الخارجية الأمريكية السيد سومنر ويلز (١٩٣٦–١٩٤٣) يدين احتلال الاتحاد السوفيتي لدول البلطيق الثلاث (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) حيث يرفض الاعتراف بضمهم كجمهوريات سوفياتية، للمزيد من التفاصيل انظر الرابط الإلكتروني: https://www.calendarz.com/ar/on-this-day/july/23/under-secretary-of-state، تـــاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٠١/٠٩.

❖ ألكسندر دوغين من مواليد ١٩٦٢ مفكر ومنظر روسي حاصل على شهادتي الدكتوراه في علم الاجتماع والعلوم السياسية وهو أستاذ علم الاجتماع في جامعة موسكو الحكومية، قيل عنه بانه شخص غامض يتحدث تسعة لغات يكره الليبرالية، يرى في بوتين زعيم مطلق ولديه العديد من المؤلفات أهمها (الخلاص من الغرب، النظرية السياسية الرابعة، أسس الجيوبولتيكا) وغيرها من المؤلفات ويقول دوغين عن نفسه "انا منظر وبوتين مطبق لأفكاري، في روسيا يوجد بوتين وأنا والشعب، وهناك من هم أقرب مني لبوتين لكن تأثيرهم عليه صفر" قيل عنه انه العقل المدبر لضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا عام ٢٠١٤، للمزيد ينظر: ألكسندر دوغين.. ملهم بوتين ومحرك غزو أوكرانيا، للدكتور محمود محمد علي أستاذ الفلسفة في جامعة أسيوط.

❖ سيرغي فيكتوروفيتش سكريبال، ضابط سابق في الاستخبارات العسكرية الروسية برتبة كولونيل حتى عام ١٩٩٩، وعمل بعدها في وزارة الخارجية الروسية حتى عام ٢٠٠٣، واعتقل في عام ٢٠٠٤ من قبل السلطات الروسية واعترف بتجنيده من قبل المخابرات البريطانية منذ عام ١٩٩٥، وفي عام ٢٠٠٦ حكم عليه بالسجن لمدة ١٣ عام بتهمة التجسس لصالح جهاز المخابرات البريطاني (إم آي ٦) وفي عام ٢٠١٠ تم اطلاق سراحه في عملية تبادل للجواسيس بين الولايات المتحدة وروسيا، وفي ٤ اذار ٢٠١٨ عثر على سكريبال وابنته مغمى.

المصادر باللغة العربية : –

١– خلف ، حسين مزهر . ٢٠١٥ . " الاستراتيجية الاميركية في إدارة الصراع : بين القوة الصلبة والقوة الناعمة " . *مجلة العلوم السياسية – جامعة بغداد* . عدد : ٤٩ .

٢– قاسم ، سندس وسام . ٢٠١٨ . ازمة القرم والعلاقات الاوكرانية – الاميركية . رسالة ماجستير (غير منشورة) . كلية العلوم السياسية – جامعة بغداد . ص ١٨ .

٣– بيريجنسكي ، زبينغو . ١٩٩٩ . *رقعة الشطرنج الكبرى* . الطبعة الثانية . ترجمة : مركز الدراسات العسكرية – سوريا .

٤– خميس ، خلود محمد . ٢٠١٤ . " الدور الروسي في الازمة الاوكرانية والتداعيات الاقليمية " . *نشرة السياسات والدراسات الاقليمية* . جامعة بغداد . ص ١٦ .

٥- خضير ، زينب سالم علي .٢٠٢٠ . *التنافس الاستراتيجي والدولي في جمهورية اوكرانيا بعد الحرب الباردة* . الطبعة الاولى . عمان : دار كفاءة المعرفة للنشر .
٦- قدورة ، عماد . ٢٠١٤ . " محورية الجغرافيا والتحكم في البوابة الشرقية للغرب " . *مجلة سياسات عربية* . الدوحة : المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات . ص ٤٧ .
٧- بو منجل ، خالد . ٢٠١٨ . " إدارة النزاع في اوكرانيا بين المقاربة الامنية الروسية – الاميركية " . الطبعة الاولى . المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتجية والسياسية .
٨- حداد ، اسماء . ٢٠٢٠ . *النموذج الروسي للحرب الهجينة في اوكرانيا (الخيارات والرهانات)* . الطبعة الاولى . عمان : مركز الكتاب الاكاديمي .
٩- زلوم ، عبد اليحيى حي . ١٩٩٩ . *نذر العولمة هل بوسع العالم ان يقول لا للرأسمالية المعلوماتية* . الطبعة الاولى . بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
١٠-السمان ، بسنت السيد محمود . ٢٠١٦ . *أثر العلاقات الامريكية – الروسية على السياسة الخارجية الروسية تجاه الازمة السورية* . القاهرة : المركز العربي للدراسات الاستراتجية .
١١-رسول ، محفوظ . ٢٠١٨ . *الازمة الاوكرانية ورهانات امن الطاقة الروسية مع الاشارة لحالة الامن الطاقي الجزائري* . الطبعة الاولى . عمان : مركز الكتاب الاكاديمي .
١٢-محمد ، حمد جاسم . ٢٠٢١ . *هدف الولايات المتحدة من تأجيج الصراع بين روسيا و اوكرانيا* . جامعة كربلاء : مركز الدراسات الاستراتيجية .
١٣-قلعجية ، وسيم خليل . ٢٠١٦ . *روسيا الاوراسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين* . الطبعة الاولى . بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون .
١٤- الساعدي ، ماهر سعدون خوشي صبار . *التنافس الامريكي – الروسي على دول الجنب الاستراتيجي بعد العام ٢٠٠٠ (اوكرانيا وسوريا إنموذجا)* . إطروحة دكتواره (غير منشورة) . النجف : معهد العلمين للدراسات العليا .
١٥- ابو بدير محمود عارف احمد . ٢٠٢٢ . أثر الصراع الروسي – الاوكراني على العلاقات الروسية الامريكية . رسالة ماجستير (غير منشورة) . الاردن : جامعة ال البيت .
١٦- وزارة الخارجية الامريكية . ٢٠١٨ .
١٧- يعقوب ، مريم موسى رياض . ٢٠١٦ . " تأثير الصعود الروسي على العلاقات الروسية الامريكية خلال الفترة (بوتين و اوباما) . المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية . مصر.
١٨- خضير ، حسام محمد . ٢٠٢٢ . " روسيا و اوكرانيا بعد ازمة شبه جزيرة القرم " . مجلة دراسات دولية – مركز الدراسات الاستراتيجية . العدد : ٨٩-٩٠ . ص ٣٦٩.
١٩- جاسم ، فايق حسن . ٢٠٢٢ . " الحرب الروسية الاوكرانية في مدرك القوى الكبرى الهند إنموذجا " . مجلة دراسات دولية – مركز الدراسات الاستراتيجية . العدد : ٨٩-٩٠ . ص ١١٧ .

٢٠- الرماحي ، احمد خضير عباس . ٢٠١٩ . مستقبل العلاقات الاميركية – الاوربية حيال روسيا الاتحادية . الطبعة الاولى . بيروت : مكتبة زين الحقوقية والادبية .
٢١- علي ، سليم كاطع . ٢٠١٤ . " الازمة الاوكرانية و دلالات الموقف الامريكي " . نشرة الدراسات الاقليمية والدولية – مركز الدراسات الاستراتجيية والدولية . ص ٣٤ .
٢٢- الانباري ، احمد عبد الامير خضير . ٢٠١٦ . " العلاقات الروسية – الغربية وتطوارتها بعد احداث اوكرانيا ٢٠١٤ " . مجلة العلوم القانونية والسياسية . العدد : ٢ . ص ٤٥ .
٢٣- بللوشة ، امير ، و شمسة بوشنافة . ٢٠٢١ . " الصراع الامريكي الروسي في ظل الازمة الاوكرانية " . مجلة دفاتر السياسة . عدد : ٣ . ص ٤٩٧ .
٢٤- الغويري ، عبد الله عبد الرحمن عقلة . ٢٠١٩ . اثر الازمة الاوكرانية على العلاقات الامريكية الروسية (٢٠١٣-٢٠١٧) . رسالة ماجستير (غير منشورة) . الاردن : جامعة ال البيت . ص ١٠٥ .
٢٥- المنشاوي ، محمد . ٢٠٢١ . " تحت تهديدات امريكية .. ما ثمن الاقتصادي الذي تدفعه روسيا في حال غزوها اوكرانيا " . https://www.aljazeera.net/ebusiness/2021/12/15 .
٢٦- علوان ، بتول حسين ، و احمد عدنان عزيز . ٢٠١٩ . " التعددية والتسامح واثرها في تعزيز بناء المجتمع " . مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية – الجامعة الاردنية . العدد : ٢ . ص ٤٢٧ .
٢٧- مكاحيلة ، اسامة ، و عادل خليفة . ٢٠١٧ . الاليات الجديدة للصراع الروسي الاميركي (السيطرة والنفوذ) . رسالة ماجستير (غير منشورة) . كلية الحقوق والعلوم السياسية – جامعة محمد خيضر . الجزائر . ص ٩٤.
٢٨- صفية ، دنفر . ٢٠١٩ . انعكاسات الازمة الاوكرانية على العلاقات الروسية والغربية (٢٠١٣-٢٠١٨) . رسالة ماجستير (غير منشورة) . كلية الحقوق والعلوم السياسية – جامعة محمد خيضر . الجزائر . ص ٦٢.
٢٩- الحمايدة ، منار . ٢٠٢٢ . " العلاقات الامريكية الروسية في ظل الازمة الاوكرانية " . مجلة الاكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية . العدد : ٢ . ص ٨٥-٨٦.
٣٠- بن علال ، انس كوبيز . ٢٠٢٠ . " مستقبل السياسة الخارجية الاميركية في عهد الرئيس بايدن " . مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية . العدد : ٩ . ص ٥٩ .
٣١- ابو جازية ، ابراهيم . ٢٠١٧ . " على طريق العزل ... القصة الكاملة لما كشف من توظيف الروس للتكنلوجيا لنصرة ترامب " . موقع ساسة بوست على الرابط : https://www.sasapost.com/how-did-russia-used-social-media-in-meddling-in-us-elections/ .
٣٢- الشيمي ، هدى . ٢٠١٨ . " كيف استخدمت روسيا الانترنت للتأثير على الانتخابات الامريكية " .
٣٣- الشيخ ، نورهان . ٢٠٢١ . " مستقبل العلاقات الروسية – الاوربية : الفرص والتحديات " . https://trendsresearch.org/ar/insight/
٣٤- حسن ، زانا دلشاد . ٢٠٢١ . محددات الامن القومي الروسي في ظل المتغيرات الدولية الجديدة . رسالة ماجستير (غير منشورة) . كلية العلوم الاقتصادية والادارية . ص ٥٤ .
٣٥- الصفتي ، اسماء السيد . ٢٠٢٢ . " فرص وقيود السياسات الامريكية لردع النظام الروسي " . مجلة السياسة الدولية – مركز الاهرام . العدد : ٢٢٨ . ص ١٠٦ .

المصادر باللغة الانكليزية : –

1- Muntaseer , M.H . 2022 . ' State-Building and Ethnic Pluralism in Iraq After 2003 " . , Journal of Political Philosophy and sociology of politics “Polity Analysis Chronicle Forecast . No: 1 / 104 . p. 111 .
2- Muntaseer , Majeed Hameed. 2022 . " Hybrid Regimes An Overview" . IPRI journal . No : 1 . P . 3 .

3- Alwan , Saad Obiad . 2022 . " Economic and Security completion Between The United State and Russia in Africa " . Journal of Positive School Psychology . No : 7 . p. 644 .
4- Smoor , Lodewiik . 2017 . Understanding the Narratives Explaining the Ukrainian Crisis: Identity Divisions and Complex Diversity in Ukraine, European and Regional Studies . Acta University .
5- Welt , Cory . 2021 . Ukraine: Background, Conflict with Russia and U.S. Policy, Congressional Research Service .
6- Khalaf, Hussein Mazhar. 2015. "The American strategy in conflict management: between hard power and soft power." Journal of Political Science - University of Baghdad. Number: 49.
7- Qasim, Sondos and Sam. 2018. The Crimean crisis and Ukrainian-American relations. A magister message that is not published) . College of Political Science - University of Baghdad. p. 18.
8- Berezinski, Zbingo. 1999. Grand chessboard. Second Edition . Translated by: Center for Military Studies - Syria.
9- Khamis, Kholoud Muhammad. 2014. "The Russian role in the Ukrainian crisis and its regional repercussions." Bulletin of regional policies and studies. Baghdad University . p. 16.
10- Khudair, Zainab Salem Ali. 2020. Strategic and international competition in the Republic of Ukraine after the Cold War. First edition. Amman: Knowledge Competence Publishing House.
11- Kaddoura, Imad. 2014. "The centrality of geography and control in the eastern gateway to the west." Arab politics magazine. Doha: Arab Center for Research and Policy Studies. p. 47.
12- Bu Menjal, Khaled. 2018. "Managing the conflict in Ukraine between the Russian and American security approaches." First edition. Arab Democratic Center for Strategic and Political Studies.
13- Haddad, Asmaa. 2020. The Russian model of hybrid warfare in Ukraine (options and bets). First edition. Amman: Academic Book Center.
14- Zaloum, Abdul Yahya Hai. 1999. The vow of globalization. Can the world say no to information capitalism? First edition. Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.
15- Al-Samman, Basant Al-Sayyid Mahmoud. 2016. The impact of US-Russian relations on Russian foreign policy towards the Syrian crisis. Cairo: Arab Center for Strategic Studies.

16- Messenger, preserved. 2018. The Ukrainian crisis and Russian energy security stakes, with reference to the state of Algerian energy security. First edition. Amman: Academic Book Center.
17- Mohamed, Hamad Jassim. 2021. The United States' goal is to inflame the conflict between Russia and Ukraine. University of Karbala: Center for Strategic Studies.
18- Qalajiya, Waseem Khalil. 2016. Eurasian Russia during the time of President Vladimir Putin. First edition. Beirut: Arab House of Science Publishers.
19- Al-Saadi, Maher Saadoun Khushi Sabar. The American-Russian competition for countries of strategic attraction after the year 2000 (Ukraine and Syria are an example). Doctoral thesis (unpublished). Najaf: Al-Alamein Institute for Postgraduate Studies.
20- Abu Badir Mahmoud Arif Ahmed. 2022. The impact of the Russian-Ukrainian conflict on Russian-American relations. A magister message that is not published) . Jordan: Al-Bayt University.
21- US Department of State. 2018.
22- Yacoub, Maryam Musa Riyad. 2016. "The impact of the Russian rise on Russian-American relations during the period (Putin and Obama). Arab Democratic Center for Strategic Economic Studies. Egypt.
23- Khudair, Hossam Muhammad. 2022. "Russia and Ukraine after the Crimean Peninsula crisis." Journal of International Studies - Center for Strategic Studies. Issue: 89-90. p. 369.
24- Jassim, Fayeq Hassan. 2022. "The Russian-Ukrainian war in the perception of the major powers, India as a model." Journal of International Studies - Center for Strategic Studies. Issue: 89-90. p. 117.
25- Al-Ramahi, Ahmed Khudair Abbas. 2019. The future of American-European relations towards the Russian Federation. First edition. Beirut: Zein Legal and Literary Library.
26- Ali, Salim Kati'. 2014. "The Ukrainian crisis and the implications of the American position." Bulletin of Regional and International Studies - Center for Strategic and International Studies. p. 34.
27- Al-Anbari, Ahmed Abdel Amir Khudair. 2016. "Russian-Western relations and their development after the events in Ukraine in 2014." Journal of Legal and Political Sciences. Number: 2. p. 45.
28- Balousha, Amir, and Shamsa Bushnafa. 2021. "The American-Russian conflict in light of the Ukrainian crisis." Policy Notebooks Magazine. Number: 3. p. 497.

29- Al-Ghuwairi, Abdullah Abdul-Rahman Uqla. 2019. The impact of the Ukrainian crisis on US-Russian relations (2013-2017). A magister message that is not published) . Jordan: Al-Bayt University. p. 105.
30- Al-Minshawi, Muhammad. 2021. "Under American threats... What is the economic price that Russia will pay if it invades Ukraine?" https://www.aljazeera.net/ebusiness/2021/12/15
31- Alwan, Batoul Hussein, and Ahmed Adnan Aziz. 2019. "Pluralism and tolerance and their impact on enhancing community building." Journal of Humanities and Social Sciences Studies - University of Jordan. Number: 2. p. 427.
32- Makahila, Osama, and Adel Khalifa. 2017. New mechanisms for the Russian-American conflict (control and influence). A magister message that is not published) . Faculty of Law and Political Science - Muhammad Kheidar University. Algeria . p. 94.
33- Safiya, Denver. 2019. The repercussions of the Ukrainian crisis on Russian and Western relations (2013-2018). A magister message that is not published) . Faculty of Law and Political Science - Muhammad Kheidar University. Algeria . p. 62.
34- Al-Hamayda, Manar. 2022. "US-Russian relations in light of the Ukrainian crisis." Academy Journal for Research in Social Sciences. Number: 2. pp. 85-86.
35- Ben Allal, Anas Kobez. 2020. "The future of American foreign policy under President Biden." Journal of Strategic and Military Studies. Number: 9. p. 59.
36- Abu Jazia, Ibrahim. 2017. "On the path to impeachment... the full story of what was revealed about the Russians' use of technology to support Trump." Sasa Post website at the link: htt https://www.sasapost.com/how-did-russia-used-social-media-in-meddling-in-us-elections/.
37- Al-Shimi, Hoda. 2018. "How Russia used the Internet to influence the US elections." https://www.masrawy.com/news/news_publicaffairs/details/2018/2/17/1265334/
38- Sheikh, Nourhan. 2021. "The future of Russian-European relations: opportunities and challenges." https://trendsresearch.org/ar/insight/
39- Hassan, Zana Dilshad. 2021. Determinants of Russian national security in light of new international changes. A magister message that is not published) . College of Economic and Administrative Sciences. p. 54.
40- Al-Safti, Asmaa Al-Sayyid. 2022. "Opportunities and limitations of US policies to deter the Russian regime." International Politics Journal - Al-Ahram Center. Number: 228. p. 106.